تجليات البنية السردية في لامية الشنفرى

أ.سليليح فاطمة الزهراء
جامعة الجلفة

إنه في خضم التطور المعاصر في الجانب العلمي والأدبي ظهرت آليات تكشف الحجب عن تراثنا التليد، مما تزيده انفتاحا وتأصيلا حداثيا يتجاوب مع المتلقي المعاصر، والسرد كآلية يمكن أن نقول أنه لايقتصر على جنس نثري بحت وإنما ينهض على عدد لاحصر له من الأنواع المعبر عنها بوسائل مختلفة مكتوبة أم شفاهية إيماءات أو صور، فهو يتواجد إذ تتواجد الحياة، ونحاول بهذه الآلية أن نتجاوز النص الجاهلي لاعتبار زئبقيته من منظومته الشعرية إلى منظومة سردية.

وحري بنا أن نتكلم عن النظرية السردية حيث أتاحت للباحث مجالا يكسر أبجدية الخطاب القائم على النثر إلى شكل الخطاب الشعري وخاصة النص الصعلوكي المتميز بالقصصية حسب تعبير "يوسف خليف"[1].

انطلاقا من هذه الفكرة حاولنا قدر الإمكان معرفة تجليات البنية السردية في لامية الشنفرى، لامية العرب التي تمثل الأنموذج الأمثل للشعر العربي القديم، إذا جسد "الشنفرى" عبر السرد واقعه الذي تأتى من الأحداث المعاشة، ويرى الشكلانيون الروس أن تحويل الأحداث من متوالية الأحداث إلى صورة فنية تكون بصورة شعرية معتمدة على المجاز والخيال والاستعارة كما يمكن أن يكون بصورة سردية نكتشفها من خلال بنية النص الشعري باعتبار أنها المكون الفني للمادة الشعرية[2].

السرد وإشكالية المصطلح:

أثار مصطلح السرد الجدل في الساحة النقدية يرادف عدة مصطلحات منها القص والحكي والخطاب[3]، لفظة ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى:" أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ واعملُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"[4].

قد تتسع دائرة السرد لتشمل عدة مجالات، نجده حاضر في الأسطورة والخرافة والملحمة والمأساة والملهاة وفي اللوحة الزيتية [5].

كما تتمثل في اللغة وماتحمله من فكرة يعبر بها بأساليب مختلفة، كما يطلق السرد على الفعل السردي المنتج وبالتوسع على مجموع الوضع الحقيقي أو التخييلي الذي يحدث فيه ذلك الفعل فيعبر عن حادثة حقيقية أوخيالية منقولة من سارد إلى مسرود له[6]، كما تتحدد دلالة السرد في مدى انبثاقه بين عالم النص وعالم القارئ، إذ يجتهد الأخير في فك شفرات ذلك النص ويكشف عن دلالته الخفية[7].

أول من عرفه "فلادمير بروب" أثناء بحثه عن أنظمة التشكيل الداخلية في كتابه "مرفولوجيا الحكاية" 1928 ومهدت أبحاثه للشكلانيين الروس في دراستهم للبنيات السردية خاصة مع "غريماس" الذي اختزل الوظائف الإحدى والثلاثين على نموذج مكون من ستة فواعل[8].

برزت عدة أقلام كتبت في هذا العلم وتعددت عند ظهوره على الساحة النقدية مصطلحاته منها السرديات narratologie مع "تزيفيتان تودوروف" وأستاذه "جيرار جنيت" narrativité [9] وعرفت اتجاهين الشعرية السردية البنيوية تدرس الخطاب كونه شكلا تعبيريا والسردية السيميائية تدرس الخطاب كونه خطاب أو حكاية يمثله "بروب

وغريماس"، إذ يمكن أن يقترن الجنس الشعري بالقصصي فيسجلان كل ما تقع عليه العين، فالشاعر يسرد وقائع مجتمعه وقبيلته ومغامراته وأساليب عيشه إذا التقت قرائح الشعراء حول تصويرها من خلال تلك المنظومة الشعرية الكبرى التي نجدها موزعة عبر مجموعات مختلفة(معلقات ومفضليات أوجمهرة).

العودة إلى الشعر الجاهلي عموما والنص الصعلوكي خصوصا تكشف أجزاء تتجلى فيها سمات القصة وإن لم تبن بالطريق القصصية المعروفة اليوم(القصة القصيرة أوالرواية) حيث يتناول الشاعر تجربته باثا مغامراته فيقصها في قصيدة[10] نحاول في هذا الصدد البحث في دهاليز لامية الشنفرى عن تجليات البنية السردية التي تعتبر صورة عاكسة لحياة الصعلوك الجاهلي، باعتبار أنهم فئة صاغوا حياتهم ومغامراتهم عبر كلمات في قالب مقطعات تعتمد على السرد القصصي[11] كما تعتبر قصيدة زاحمت المعلقات في قوتها الشعرية ومن أطول القصائد في شعر الصعاليك على خلاف البقية ولها من الطاقة التصويرية ما يجسد حياة العرب بما فيها من قيم كما تحمل في طياتها متتالية قصصية.

إذ يتطلب العمل الأدبي في الفن السردي لغة تنم عن أحداثه ضمن مجموع بنيات، البنية الشخصية التي تمثل الدور في المحكي والحيز الزماني والفضاء البنيات التي تعتبر العناصر الأساسية في العمل السردي، ونحاول في هذه الورقة البحثية البحث عن تلك العناصر في اللامية.

1- بنية الشخصية:

تعد الشخصيات المكون الأساسي للعمل الأدبي، وقد اهتم الشكلانيون الروس بالوظيفة التي تؤديها الشخصية حيث سمى "توما تشفسكي" أصغر وحدة في الحبكة بالحافز الذي يتمثل في الفعل الذي تقوم به[12] إذ يؤثر في عناصر الخطاب والشخصية في حد ذاتها لها مكانتها في السرد فهي محور الأفكار العامة والآراء والمعاني وإرساء الأفكار النصية[13] يتشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق السرد.

لعب الشنفرى دور الراوي الذي يمكن أن نسميه بالبؤرة السردية التي تسرد الأحداث باستعمال الضمير الشخصي وهو الشخصية الكريمة المناضلة مدافعا عن نفسه وبني قومه الصعاليك ليحقق العدالة والحرية في ظل ظروف قبلية قاهرة إلى ظروف طبيعية أقسى وأكثر ملاءمة مع هدفه المنشود، مخاطبا أهله وقومه الأقرب بلفظة تدل على الرابط القوي والدال على المودة والعطف (بني أمي) العاطفة التي يفتقدها الصعاليك وذلك ليرميهم بالفضيح ويسجل عليهم القبيح، لأن الأم شانها شأن الحنو والشفقة والأولاد شأنهم شأن الاحترام والتراحم والمحبة فخرجوا من حيز التصافي إلى حيز التنافي بقوله[14]:

أَقِيمُوا بَنِي أُمي صُدُور مَطِيّكُم فَإِنِّي إِلى قَومٍ سِواكُم لأَمْيَلُ.

قرار الرحيل والاعتزال واضح في (أقيموا) المتصل بواو الجماعة، كما يتضح إلى مؤاثرة قوم سواهم وتفضيلهم بقوله (أميل) ولهجر الناس جميعا[15] وقد حسم الرحيل في قرارة نفسه قبل أن يخبرهم وهذا ماتدل عليه الأفعال السردية (حمت، شدت، سرى...) في البيت الثاني من اللامية (حُمت الحاجات) و(شُدت لطيات مطايا) وهي أفعال مبنية للمجهول لإخفاء فواعلها التي تدل على السرية التامة التي يعلنها فيما بعد.

كما تتضح الشخصية المناضلة والكريمة في قوله[16]:

وَإن مُدت الأَيدي إِلَى الــزّاد لَم أَكُن بِأَعجَلِهِم إذ أجشع القَــوم

وَماذَاك إلا بَسطة عَن تَفَضل وكَان الأَفضَل المتَفَضل الأَعْجـــل.

فالحقل الدلالي السردي الذي ينم عن كرمه هي القرائن السردية(أجشع، المتفضل) وهذا ما يدل على الرفعة والكرم ومواجهة الهوان والجشع، ويواصل سرد محاسنه ليثبت حقيقة استغنائه عن الناس في غربته فيقول[17]:

وَلا جُبَّإٍ أكهى مُربٍّ بِعِرسِه يُطَالِعهَا في شَأنِه كيفَ يفْعَل

وَ لَا خَرقٍ هيْق كأنَّ فـؤادَه يَظَـلُّ المكاء يعلُو ويَسفِـلُ.

وفي موضع آخر نجده يشخص الحيوانات الذي تولد عن جدلية (الأنا/الآخر) ليحقق ذاته الآنوي بالتفاعل مع الآخر معززا انتماءه بهوية جماعية مكونة من أهل دون أهله الذين تنحى عنهم بقوله[18]:

وَلِي دُونَكم أَهْلُون: سَيد عَملَّس وأَرقَط زَهلُول وعَرفـاء جَيْـــأَلُ

هُم الأَهلُ لَامستَودَع السِّر ذَائِع لَدَيهم ولَا الجَانِي بِما جَرَّ يُخذَلُ.

ينسب الشاعر هذا الذئب والضبع أهله متخذا إياهم أصدقاء فكان لهم حضور في البناء السردي، إذ يأتمنهم على سره ويراهم مساندين له فلا يؤخذ الجاني منهم بشيء حسب شريعة الغاب، فعاملهم معاملة العقلاء بتحديد المسند إليه(هم الأهل) مقارنا بينهم وبين الوحوش الذين فضلهم عليهم، مما يظهر مدى بشاعة بني أمه.

ويمكن تجسيد البنية الشخصية وأفعالها التي تعبر عنها على شكل شبكة صورية للخطاب المتكون من النموذج العاملي الذي حدده غريماس يوضح الأحداث والأفعال المسرودة في القصة ويشخص الأفعال الواردة فيها[19] يقوم على ستة عوامل (المرسل والمرسل إليه، مساعد ومعارض، فاعل وموضوع)

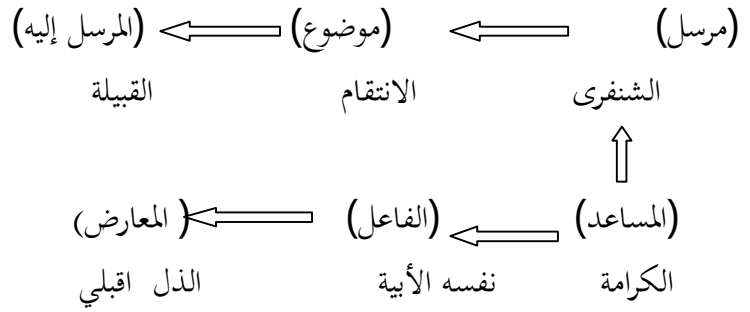

أهله الجدد

إذ نجد اللامية مبنية حول سعي الشنفرى ورغبته في الانتقام من القبيلة كون هذا الفعل السردي هو المحرك والمحفز، والمحدد الطبيعي للعلاقة بين المرسل والمرسل إليه هي العلاقة بين الذات الفاعلة والموضوع وتعد الكرامة هي العامل المساعد الذي يطمس الذل الذي فرضته القبيلة بقوانينها، فالرابط بين ثنائية (الكرامة/الذل) صراع يحاول منع حصول الموضوع (الانتقام).

وبالتالي المستوى السطحي القائم على النموذج العاملي يقوم بتجسيد الواقع أو المتخيل وتحويله إلى سرد فهو يمثل الهيكل السردي للخطاب، و في هذا الصدد نرى أن (الشنفرى) ذو تفكير واسع لما مزج بين الواقع والخيال وقدم مايجول في خاطره بطريقة أكثر فنية في سرد قصته مع بني قومه والحيوانات التي ساهمت في إنجاز الحدث فساهم هذا النموذج في مسار النص السردي.

2- بنية المكان:

إن المكان هو الفضاء المنظم للحوادث التي تقع فيه ويعد ميدان الحركة السردية وما يدرك معها كما يعتبر عنصرا حكائيا مهما يعبر عنه باللغة، يخلق نظاما داخل النص ويرتبط ارتباطا وثيقا بالآثار التشخيصية[20] مما يترك أثرا في عمق المتلقي لإدراك مدى التفاعل المكان مع صاحبه.

والفضاء الذي اختاره الرواي (الشنفرى) الأبي هو الأرض دون تحديد الاتجاه بقوله[21]:

وفي الأَرض مَنْأى للكَرِيم عَن الأَذَى وفيهَا لِمَن خَافَ القِلَى مُتَعَزَّل

لَعَمرُك ما بالأرض ضيقٌ عَلَى امْرئ سَرَى رَاغِبَا أَو رَاهِبا وَهُو يَعقلُ.

حيث أن الأرض التي ذكرها (الشنفرى) هي مكان غير مرئي ولا حيز محدود، فالتصور المكاني الواسع الحاضن له ولكل نفس أبية تأبى الذل مطلب لصاحب الحاجات والآمال بعيدا عن القوم وأذيتهم وفضائهم القبلي المحدود، مؤكدا بالقسم الوارد(لعمرك) أنها هي المكان الآمن للخائف شريطة أن يكون متعقل صاحب عقل وبصيرة لأن الأمل في الهروب من البطش القبيلة يتوجب الفطنة الحكمة فهو طريدتهم .

ويصفها في موضع آخر بأنها فراشه[22]:

وَ آلَفُ وَجهَ الأَرضَ عِندَ افِتِرَاشِها بِأهْدأ تنبيه سَنَاسِن قُحَل.

فالشنفرى يمثل حالة اللانصياع والاستنكاف عن مجاراة المشروع الاجتماعي والتحول أوالتسرب إلى خارج المنظومة الجماعية، فهو ينهج نهجا هروبيا ينسحب وفقا له إلى الطبيعة بوصفها العالم المنشود الذي يضمه ويتخذه بساطا يفترشه[23].

كما استعان بأوصافها مثلا في قوله (البراح) الدالة على الأرض الواسعة التي لانبات فيها ولا عمران[24]:

فضجَّ وضَجَّت بالبرَاجِ كَأَنَّهَا وإيَّاه نُوح فَوقَ عَلياء ثُكَّل.

وفي سياق آخر ذكرها بقوله[25]:

وخرْق كَظَهر الترسِ قَفْر قَطَعتُه بِعَامِلَتَين ظَهره ليسَ يُعمَلُ.

والخرق هو الأرض الواسعة التي تخترقها الرياح وذات الوضع الاستوائي متسعينا بعاملاه وهما الرجلين ويسرد في هذا مدى استناه على الناس وترفعه عليهم في الأرض الواسعة والخالية ويثبت في الآن ذاته شجاعته وقوة قلبه الذي لايعرف جزعا وشخصاه الذي لا يعرف جبنا.

واصل وصف الأرض بصيغ تحمل دلالة البنية المكانية التي اختارها الشاعر منها (الهوجل واليهماء) أثناء حديثه وافتخاره بنفسه وقوته على قطع الطريق التي ترهق نفسه [26]:

ولَستُ بِمِحيَار الظَّلَام إذا انتحت هُدَى الهَوجَل العسِيف يهِماء هَوجَل.

يسترسل بذكر صفات الأرض مدح نفسه أنه لا بالمتحير ولاالضعيف مهما كانت أحوال الأمكنة وهفواتها وتشعب صحرائها فهو يهتدي لطريقه مهما بدا الوضع صعبا.

انعطف من الأرض إلى الجبل المنبسط على الأرض، فمن شدة سرعته ألحق أولها بآخرها مستشرفا القنة[27]

فألحقتُ أولَاه بأُخراه موفيا على قُنَّة أُقعِي مرَارا وَ أَمْثَلُ.

وردت العديد من مرادفات الأرض ذات دلالات أوسع استعانت بها الشخصية المناضلة وكونت الفضاء الذي يسمح لها بالتحرك في عنانها وإقامة علاقة بالعالم الخارجي وساهمت في فتح أفق أوسع للحرية والأمن كما ساهمت أيضا في مجرى الأحداث الفاعلة في السرد وخلق معنى لها وساعدت الشخصية في أداء وظيفتها دون قيد اجتماعي وهذا الوصف المتعدد ينم عن إعجاب وتمسك الشاعر بالمكان لأنها توفر له كرامته وتحقق له ذاته وهي في حد ذاتها تمثل الأمن والأمان والطمأنينة وتستدعي التوازن النفسي والانسجام مع الطبيعة[28].

3- بنية الزمان:

يعد عنصر الزمان من العناصر الفاعلة في القصة الشعرية كما له دور في تشكيل البنية السردية، إذ له التأثير في التجارب الإنسانية الذاتية والموضوعية، وله أهمية قصوى في السرد وهو نوعان خارجي الذي يعنى بالجانب التاريخي أي الظروف المحيطة بالكتابة والداخلي المتمثل في زمن النص يتعلق بزمن الكتابة[29] ،ويعد "رولان بارت" ممن اهتم ببنية الزمن في السرد ويرى أن أزمنة الأفعال في شكلها الوجودي والتجريبي لا تؤدي معنى الزمن المعبر عنه في النص وإنما غايتها تكثيف الواقع وتجميعه وربط أحداثه ربطا منطقيا.

نلحظ في بداية اللامية ما يعرف بالاستشراف مع جيرار جنيت أو الاستباق الزمني القائم على تجاوز حاضر الحكاية وذكر الحدث الذي لم يقم به بعد[30] الظاهر في البيت الأول والثاني المجسد في قوله (إنني إلى قوم سواكم لأميل) إلى غاية قوله (قد حمت الحاجات والليل مقمر) فيحمل هذا النوع من السرد التلميح إلى المغادرة واستشراف الحالة المستقبلية التي سيبنيها مع قوم آخرين يثبت حيالهم نفسه ويحقق معهم كرامته

تحدث الشنفرى -بعيدا عن نمطية الشعر الجاهلي الوقوف على الأطلال نظرا للحالة النفسية التي تعانيها فتته- عن رحيله واستعداده لمهاجرتهم وبتر العلاقة معهم إلى قوم سواهم مدبرا الوقت الضروري للرحلة وهو الليل المقمر المتميز بالهدوء والذي ينير طريق قائلا[31]:

فَقَد حُمَّت الحَاجَات واللَّيلُ مُقمِر وَ شُدَّت لِطِيَّات مطَايا وَأرحَلُ.

ويواصل تأكيده على الموعد المحدد بالقسم[32]:

لعَمرُك مَا فِي الأَرض ضِيقٌ عَلَى امرئ سَرَى رَاغِبا أو رَاهِبا وَهُو يَعقِل.

فالسري هو المشي ليلا، وأسبق الزمن بالقسم تأكيدا على أن الأرض الحاضن الواسع للتحرر من ولاء القبيلة وهذا يظهر مدى رغبته الشديدة في الانفصال، ويعتبر البيت نصيحة يوجهها للمرء المسافر لأمر يطلبه أوخوفا من شيء يتحنبه فعليه أن يتدبر بعقله.

يواصل تضخيم ذاته وحديثه عن عزته وكبريائه بسرد محاسنه فيذهب وقت الغداة الذي هو بين شرق الشمس والظهر متنقلا بين الفلوات بحثا عن الطعام بدلا من أن يمد يده للناس أعطوه أم منعوه مشبها نفسه بالذئب النحيف الجائع[33]:

وَأَغْدُو عَلَى القُوت الزَّهيد كَمَا غَدَا أزَل تَهَاداه التَّنائِف أطْحَل.

وبعد حديثه عن مغامراته وتمرده على بني قومه ونبذه لأشكال الذل والهوان ليحقق نقطة انعطاف يحقق بها كرامته وسرده لأصحابه الجدد الذين شاركوه ليفصح عن حالته النفسية وتجربته مشبها نفسه بهم وببراعتهم، ثم تحث عثرة

بالأبيات أي عدم التناسق السردي فيصف كلامه عن عفته ووصفه لجوده ويقطعه بسرده للأرض والصحراء والذئب والقطا ليستعيد سرده السابق ويستأنف الحكاية الأولى عن مدح نفسه والتمدح بها وهذا مايسميه "جيرار جنيت" بالاسترجاع الذي هوذكر لاحق لآخر سابق فيتم استرجاع أحداث ماضية يتم قطع السرد من خلالها[34] ربما لغايات جمالية أو تكرار (استرجاع تكراري)[35] للتذكير إذ يعطف على مجموعة جمل التي يفتخر فيها بنفسه مايلي[36]:

أَدِيم مطَال الجُوعِ حَتَّى أَمِيتُه وَأَضرِبُ عَنْه الذِّكر صَفحا فَأَذْهَل.

(أديم) هو المعطوف عليه عدة جمل من أحوال افتخر بها الشاعر بنفسه ساقها مساق التباهي بها والتمدح التي كانت أولها افتخاره بصبره على الجوع وثانيها مايسد رمقه من القوت[37] ليعاود ذلك في هذا البيت بعد انقطاع.

البنية الزمانية المعتمدة على تقنية الاستباق والاسترجاع أضفت جمالية فنية على اللامية ولم تؤثر على المسار السردي للأحداث الواردة فيها ولم تتملص من واقعيتها.

وفي الأخير نلاحظ تجلي البنية السردية وكل إجرائياتها على النص الصعلوكي الذي يعتبر مرآة الشعر القديم والنابع من رحمه وهو أسلوب مؤَشَّر له فيه، إذ اشتملت اللامية على نفس سردي وتبدت فيه تقنياته من خلال تجسيد نماذج بنية المكان والزمن الحاضنين للشخصيات وأفعالها متخطية القبيلة إلى الأرض الواسعة بحثا عن الكرامة ودفعا للذل بأسلوب قصصي مقترن بالشكل السردي يزيد النص غاية جمالية.

أهم المصادر والمراجع

---

[1] - يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة،ط3،دت، ص278.

[2] -عبد الرحيم كردي، البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط،دت، ص25.

[3] - نفسه، ص15.

[4] - سورة سبأ، الآية 11.

[5] - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998،ص 219.

[6] -جيرار جنيت، خطاب في الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 1997، ص39.

[7] - بول ريكور، الوجود والزمان والسرد، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999، ص46.

[8] - محمد ساري، نظرية السرد الحديثة، مجلة السرديات، مخبر السرد العربي، قسنطينة، العدد1، جانفي2004،ص20.

[9] - يوسف وغليسي، الشعريات والسرديات قراءة اصطلاحية في الحدود والمفاهيم، مجلة السرد العربي،2007، ص9.

[10] - عبد المالك مرتاض، القصة في الأدب العربي القديم، الشركة الجزائرية للتأليف والتوزيع والنشر، الجزائر، الطبعة 1968، ط1،

[11] - يوسف خليف، المرجع السابق، ص287.

[12] -ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، النادي الأدبي، الرياض، ط2009،1، ص189.

[13] - محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، القاهرة،دط،1998، ص50.

[14] - الشنفرى، الديوان، ص55.

[15] -عبد الحليم حفني، شرح لامية العرب للشنفرى، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008، ص 8.

[16] - الشنفرى، المرجع السابق، ص56.

[17] - نفسه، ص57.

[18] - نفسه،ن ص.

[19] - حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2000، ص 34.

[20] -جيرار جنيت وآخرون، الفضاء الروائي، تر: إفريقيا الشرق، المغرب، لبنان، دط، 2002، ص20.

[21] -الشنفرى، المرجع السابق، ص55.

[22] -نفسه،ص 61.

[23] - يوسف اليوسف، مقالات في الشعر، منشورات وزاة الثقافة والإرشاد القومي، دط،دمشق، 1975،ص21.

[24] - نفسه، ص 59.

[25] - نفسه،ص 64.

[26] - نفسه، ص57.

[27] - نفسه، ص56.

[28] - عبد الصمد زايد، المكان في الرواية العربية، دار محمد علي النشر، تونس،ط1، 2003، ص244.

[29] - بينيفست تودوروف ، مفاهيم سردية، تر:عبد الرحمن مزيان، منشورات الاختلاف، المكتبة الوطنية، الجزائر، ط1 ،2005، ص110.

[30] -جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص60.

[31] - الشنفرى، المرجع السابق، ص55.

[32] -نفسه، ص55.

[33] - الشنفرى، المرجع السابق، ص58.

[34] - جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص51.

[35] - المرجع نفسه، ص62.

[36] - الشنفرى، نفسه، ص57.

[37] - محمود محمد العامودي، شرح لامية العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية،2011، المجلد13، العدد 1،ص73.